الفيلم من اكثر الافلام الصهيونية نجاحا في التعبير عن اهداف الحركة الصهيونية بعد حرب ١٩٦٧ • فموضوعه هو عازف البيانو اليهودي العالمي • ويبدأ الفيلم بالحديث عن روبنشتين والموسيقى والبيانو حديثا يمتزج باروع معزوفات الفنان ، وفجأة نرى روبنشتين في القدس المحتلة يسير امام حائط المبكى ويقول « انني فخور بوجودي هنا • ان الاف من ارواح اجدادي كانت تتطلع الى هذه اللحظة، وكم كنت اتمنى ان يشاهد اقربائي الذين اغتالتهم النازية الالمانية هذا المنظر » • ثم نراه وهو يتجول في اسرائيل ، ويحاضر في طلبة الكونسرفاتوار في تل ابيب •

وبمناسبة الاحتفال بمرور ٢٥ عاما على انشاء اسرائيل عام ١٩٧٣ تم انتاج العديد من الافلام الصهيونية اهمها الفيلم الامريكي « اهمس بأسمي » اخراج جيمس كوللر عن فتاة امريكية يهودية تشعر بالضياع في نيويورك ، وعندما تذهب لزيارة اسرائيل تجد معنى الحياة هناك • والفيلم التسجيلي الفرنسي « لماذا اسرائيل » اخراج كلود لانزمان السكرتير الخاص للكاتبة سيمون دي بوفوار وسكرتير تحرير مجلة العصور الحديثة التي يرأس تحريرها جان بول سارتر والفيلم التسجيلي الفرنسي ايضا « شجرة الحياة » الذي اخرجه جون فيرنو وسجل التعليق عليه بصوته اللورد لورانس اوليفيه مدير المسرح القومي البريطاني •

يقول جون فيرنو « يختلف هذا الفيلم اختلافا تاما عن كل الافلام التي صنعتها في هولندا • انه يوضح معنى ان تكون يهوديا اليوم وبالتحديد في اسرائيل • ان شريط الصوت والموسيقى يعبران عن مدى غنى التقاليد في هذا البلد الذي يسعى من اجل حياة جديدة لابنائه » •

ومن الافلام التسجيلية الصهيونية العامة التي انتجت عام ١٩٧٢ أيضا ٦ افلام انتاج مجموعة انتر فيلم في مدينة اتلانتا بولاية جورجيا الامريكية وهذه المجموعة مكونة من المخرج هنتر هود ، والمصور دافيد موسكو فيتش وهو في نفس الوقت المونتير ، والمنتج بوب ايفانز • ومن اخطر الافلام الستة فيلم عن الدبابات السوفياتية التي كسبتها اسرائيل من العرب في حرب ١٩٦٧ فالفيلم يهاجم العرب وفي نفس الوقت يسخر من السلاح السوفياتي •

وبقدر ما كانت الافلام الصهيونية كثيرة عن حرب ١٩٦٧ ، بقدر ما هي قليلة جدا عن حرب ١٩٧٣ • وهذا طبيعي فقد هوجمت اسرائيل لاول مرة في تاريخها، وهزمت على يد المقاتل العربي في سيناء والجولان غير ان هذا لا يعني بالطبع توقف السينما الصهيونية في اوروبا والولايات المتحدة وبخاصة في الولايات المتحدة •

واحدث الافلام الامريكية الصهيونية فيلم « البرعم » اخراج اوتو بريمنجر عام ١٩٧٥ عن سيناريو بول بونيكاريه وجوان هيمنجواي حفيدة الكاتب الامريكي العظيم ارنست همنجواي • ويحكي الفيلم قصة مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين يحتجزون يختا عليه ٥ فتيات في عرض البحر المتوسط ، ولكن رجل المخابرات المركزية الذي يقوم بدوره بيتر اوتول بالتعاون مع رجل المخابرات الاسرائيلية الذي يقوم بدوره كلين جورمان يتمكنان من انقاذ الفتيات •

ويمثل في هذا الفيلم ايضا راف فالوني وهانز فيرنر وادرين كوري ، كما يمثل فيه جون ليندسي عمدة نيويورك السابق في دور والد احدى الفتيات • وليندسي صهيوني معروف ، وصديق اوتو بريمنجر ، ولا يخفي سعي الفيلم الى تشويه الثورة الفلسطينية ، واستثارة كراهية المتفرج بتعاطفه مع اباء المخطوفات وامهاتهم •

وهناك ايضا فيلم « الرجل في الغرفة الزجاجية » اخراج ارثر هيلر مخرج «قصة حب» الشهيرة ، وانتاج امريكا فيلم تيتر بنيويورك عام ١٩٧٥ والفيلم عن مسرحية من تاليف ادوارد انالت عرضت لاول مرة على المسرح عام ١٩٦٧في لندن ثم عام ١٩٦٨في نيويورك، وكان كلا العرضين من اخراج هارولد بنتر • كما قدمت على مسارح تل ابيب قبلان تخرج للسينما • ويعود الفيلم